الوعي الجندري بدور المرأة لدى طلبة الجامعة

سناء مجول فيصل* وعلي عبد الرحيم صالح
جامعة بغداد، العراق جامعة القادسية، العراق

استلم بتاريخ: ٢٠١٧/1/1 قبل بتاريخ: ٢٠١٧/٣/١٣

ملخص: هدفت الدراسة تعرف الوعي الجندري بدور المرأة لدى طلبة الجامعة الذكور، ولأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان باختيار (٢٠٠) طالبا من كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي وبالتساوي. ولقياس هذا الهدف تم بناء مقياس الوعي الجندري بدور المرأة، الذي تكون بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة. وتشير نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة في كلية الآداب يمتلكون وعيا جندريا بدور المرأة في المجتمع، وان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في مستوى الوعي الجندري بدور المرأة وفقا لمتغير نوع الجامعة، ومنطقة السكن، والحالة الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: الوعي الجندري، الدور، طلبة الجامعات.

Gender Awareness of Women's Role among Male University Students

Sanaa M. Faissel* & Ali A. Salih
Baghdad University, Iraq University of Al-Qadisiyah, Iraq

Abstract: Abstract: The study aimed at identifying gender awareness of women's role among male students. The sample consisted of (200) student from the college of art at Baghdad University and Al Qadisiyah University. The sample was selected randomly and equally from the two universities. In order to achieve this aim, a questioner of 20 items was used. The results of the study refers that male Students have Gender Awareness of Women's role in society. The results revealed no significant differences due to university, place of residence, and marital status.

Keywords: Gender awareness, role, university students.

*alsannaa_2005@yahoo.com

كان اصطلاح الجنس sex قبل مدة الخمسينات من القرن العشرين يشير الى الجانب الجنسي والاجتماعي للتمييز بين الذكور والإناث، إلا إن مصطلح جندر Gender الذي قدمه العالم الجنساني جون موني John Money عام ١٩٥٥، احدث تغيرا جذريا في التمييز بين الجنس كمفهوم بيولوجي والجندر بوصفه دورا اجتماعيا (Udry, 1994) وبهذا اصبح استعمال الجندر واسعا في السبعينات من القرن العشرين، ولاسيما عندما ظهرت نظرية الايمان بالمساواة بين الجنسين التي اهتمت بالتمييز بين الجنس البيولوجي والبناء الاجتماعي للجندر، وتدريجيا دخل الجندر في بعض مجالات العلوم الاجتماعية ليشير الى الأدوار الاجتماعية للرجال والنساء كما يحددها المجتمع من دون الاشارة الى الاختلافات الجنسية البيولوجية بين الذكور والإناث (Haig, 2004) واثناء استعمال مصطلح الجندر في العلوم الاجتماعية تم عقد عدة مؤتمرات عالمية هدفت الى اعلان الحقوق والمساواة بين الرجل والمرأة في الواجبات والمسؤوليات والحقوق من دون أي تمييز او اضطهاد او عنف يوجهه أحدهما للآخر ولاسيما الرجل، ومن هذه المؤتمرات مؤتمر بكين المنعقد في عام ١٩٩٥، إذ وظف الجندر باعتباره اساس الدعوة لإلغاء كافة الفوارق التي من شأنها أن تنتقص من حقوق المرأة أو التي تعطي حقوقا للرجل أكثر من المرأة، ومؤتمر روما الذي أكد أن كل تفرقة أو عقاب على اساس الجندر يشكل جريمة بحق الإنسانية، لذا تحول مفهوم الجندر عبر هذه المؤتمرات مفهوما عالميا، (عبد الباسط، ٢٠٠٩).

الجندر بوصفه دورا اجتماعيا

يرتبط مفهوم الجندر بالأدوار والتوقعات التي يمارسها كل من الرجل والمرأة في المجتمع، إذ يتحدد دور الرجل أو المرأة بالاعتقادات والقيم والمعايير التي يفرضها المجتمع بواسطة ثقافته على كلا الجنسين، وبموجب هذه المعتقدات يوجد اتفاق عام بين هؤلاء الافراد حول وظيفة النوع الاجتماعي والأدوار التي يجب أن يمارسوها، لذا فأن أي خرق لهذه الأدوار سيواجه الفرد بمجموعة من العقوبات من الجماعة لمخالفته معايير المجتمع المتعلقة بالجندر، فضلا عن ذلك يحدد الجندر القواعد الاجتماعية للتفاعل بين الجنسين، ويقسم الحقوق والواجبات التي يجب أن يتحملها كل جنس من دون ان تمس كرامة او حقوق كل منهما للآخر (Tong, 2009)، وبذلك يتسم الدور الجندري بالآتي:

١. انه تقسيم اجتماعي مهم، إذ يميز ويصنف الذكور والإناث على اساس الادوار الاجتماعية المفترضة.
٢. يظهر الادوار والواجبات التي تقع على عاتق كل جنس مثل التربية والعمل.
٣. أنه معيار اجتماعي يحدد سلوك كل جنس، ويوجه العقوبات في حال مخالفته.
٤. أنه مفهوم يدخل ضمن عملية التفاعل الاجتماعي، ويسهل تحقيق اهداف كل فرد ضمن هذه العملية (Gilbert, 1998).

عملية تطور الوعي بالدور الجندري

تعد التنشئة الاجتماعية الطريقة التي يتعلم من خلالها الافراد ويتقبلون أدوارهم الاجتماعية، إذ تعمل التنشئة الاجتماعية من خلال التشجيع للسلوك المرغوب، واعطاء العقاب للسلوك غير المقبول في تعلم الأدوار الاجتماعية، فمن خلال العقوبات والتراخيص من القائمين على التنشئة الاجتماعية مثل العائلة والمدرسة والاعلام يصبح واضحا للأفراد ما متوقع منهم من سلوك مرغوب اجتماعيا (Connell, 1987)، وتهيئهم لأداء الادوار المناسبة على وفق نوعهم الاجتماعي، وأن يمارسوا هذه الادوار

في المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع من اجل الانخراط المناسب في الحياة الاجتماعية، وهو ما يؤكده هنسلن (Henslin, 1999) في أن الجزء المهم من التنشئة الاجتماعية تحديد أدوار الجنس، إذ ان التنشئة الاجتماعية للجنس تشير الى تعلم السلوك والاتجاهات التي تراعي الأسلوب المجتمعي الملائم للجنس المعطى، فيتعلم الاولاد أن يكونوا رجالا، وتتعلم الفتيات أن يكن نساء (Henslin, 1999).

الصور النمطية والوعي الجندري

أن اثناء ما يتلقفه الفرد من تصورات وافكار حول دوره الجندري لجنسه او عن الجنس الاخر، فأنه يكتسب الكثير من الصور النمطية السلبية تجاه الجنس الأخر، التي تظهر على شكل افكار غير حقيقة وعدائية شائعة مما قد يستعملها في التعامل والتفاعل مع الجنس الاخر في المواقف الاجتماعية (Leaper, 1994). وعانت المرأة من كثرة الافكار النمطية السلبية تجاه دورها الجندري، إذ يشيع عن المرأة بأنها عاطفية جدا أكثر من كونها عقلانية، وانها تتسم بالسلبية، والضعف، وانها اقل ذكاء من الرجل في حين يشاع عن الرجل بأنه قوي، وتنافسي وذكي وعقلاني، وبذلك تعمل هذه الافكار النمطية على تبخيس دور المرأة الجندري في المجتمع ويسلب أغلب حقوقها، ويظهر التبخيس في الدور الجندري عندما تحرم المرأة من التعليم، وعدم الخروج للعمل خارج البيت، وحرمانها من المشاركة السياسية ... وغيرها (Strickland & Editor, 2001)

نظريات الوعي الجندري لدور المرأة

هناك مجموعة من النظريات نستطيع من خلالها تفسير الوعي الجندري لدور المرأة في المجتمع، إذ ترى نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory للعالم المعرفي الاجتماعي باندورا أن الوعي الجندري يتكون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، وتقليد أحد النماذج السلوكية الملاحظة، فأثناء نمو الافراد نجدهم يميلون الى محاكاة أهلهم ومعلميهم واقرانهم في الحركات والقيم والادوار، ويأخذون بآرائهم ووجهات نظرهم، ووفقا لهذه المحاكاة يتعلم الافراد الادوار الجندرية الخاصة بكل جنس (الخاروف، ٢٠١٠) و(Rice, 1987) وتفسر نظرية التعزيز Reinforcement theory التي طورت من قبل عالم النفس السلوكي سكنر Skinner وثورندايك Thorendike أن الوعي الجندري يتم تطوره من خلال عملية تعزيز السلوكيات المرغوبة، وعقوبة واستهجان السلوكيات غير المقبولة من قبل الوالدين او المعلمين أو المجتمع، إذ عندما يتصرف الطفل الذكر مثل والده، فأن أباه يكافئه على هذا السلوك بالابتسامة أو الطعام، كذلك تكافأ الفتاة من قبل امها في حين ان التصرف عكس الدور الجندري سيثير غرابة وغضب الوالدين وخوفهما من هذا السلوك، وسرعان ما سيعاقبانه بالرفض (ياسين، ١٩٨١)، أما نظرية الدور الجندري Gender role theory التي ترجع الى عالم النفس الاجتماعي ايجلي الذي يرى أن الدور الجندري يتم تعلمه من العائلة والمدرسة على وفق ثقافة المجتمع، إذ يعد قوة التركيب الاجتماعي الاساس وراء الدور الجندري، لأن ثقافة المجتمع تضع عدة ادوار مهمة وراء السلوك الجندري مثل التربية ورعاية الاطفال وسلوك العمل والانجاب لكل من الجنسين، وعندما يكبر الاطفال فأن الاختلافات الجندرية تظهر بصورة واضحة بدءا من نهاية مرحلة الطفولة حيث يكون فيها الطفل واعيا بخصائصه وادواره الثقافية؛ ويستبعد عالم النفس ايجلي أن تكون الخصائص البدنية لكلا الجنسين السبب الرئيس وراء ظهور الادوار الجندرية، فالخصائص البدنية قد تساعد الرجل مثلا على اداء الانشطة الاجتماعية لكنها لا تحدد الدور الجندري له، كذلك ان خصائص المرأة الجسمية تساعدها على الانجاب

والتكاثر، لكن هذه الخصائص لها دور قليل في تحديد دورها الجندري، ويرى ايجلي أن الخصائص البدنية للرجل في بعض الثقافات وفرت له نصيبا وحظا أكبر من المرأة ، إذ حصل الرجال على الكثير من موارد القوة وصنع القرار، وركزت كثيرا على القوة البدنية في الانشطة الاجتماعية، مما اعطته السلطة والقوة، وتبخيس دور المرأة (Eagly et al, 1997).

واخيرا تعد نظرية تالكوت بارسونز Talcott Parsons' Theory في الدور الجندري من اهم النظريات النفسية التي فسرت الوعي الجندري، إذ يشير بارسونز الى أن الدور الجندري مجموعة من المعايير السلوكية والاجتماعية التي تدخل ضمن نطاق ثقافة خاصة، أذ تعمل ثقافة المجتمع على تطبيع افرادها في ضوء هذه المعايير، وذلك في ضوء مجموعة من الافكار والمعتقدات والمشاعر التي تحبذها في نفوس الافراد، وعلى أداء الدور الجندري المناسب لكل نوع، ويرى بارسونز ان المجتمع هو الذي يحدد الدور الجندري، من خلال تحديد المعايير الاجتماعية لكل من:

أ. التربية الخاصة لكل جنس، والتأهيل الوظيفي لهم،
ب. الوظيفة والعمل المناسب لكل جنس،
ج. تحديد عمل البيت والمحافظة والعناية بالطفل،
د. المشاركة وتولي مسؤولية اتخاذ القرار في حالة حدوث نزاع (Parsons, 1983). وفضلا عن ذلك وجد بارسونز أن هناك اختلافات ثقافية في المعايير الاجتماعية حول الدور الجندري، ففي المجتمعات البدائية والشرقية تتسم ادوار الرجل بالسيطرة والقوة والتحكم بالقرارات وحل النزاعات واكتساب الثروات والمصادر وفرص التعلم واصدار العقوبات والمكافآت في حين يتسم الدور الجندري للمرأة بالخضوع ورعاية الاطفال والتكاثر؛ اما في بعض الثقافات تتساوى المرأة والرجل في الحصول على الحقوق والواجبات، إذ يتشارك الرجل والمرأة في الحصول على التعليم وتربية الاولاد واعمال البيت واصدار القرارات وايجاد الحلول، لذا تتساوى المرأة والرجل في الواجبات الاسرية، والمهنية، والتعليمية، والمشاركة السياسية (Parsons, 1983)

وتوجد مجموعة من الدراسات السابقة التي ركزت على دراسة الوعي الجندري بدور المرأة في المجتمع، إذ اهتمت دراسة الخاروف (٢٠١٠) بدراسة اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي، وذلك على عينة بلغت ٣١٦ شابا وشابة؛ ومن خلال بناء استبانة الاتجاهات نحو الذكورة والانوثة، وجدت الدراسة ان الثقافة المجتمعية السائدة لا زالت هي المصدر الرئيس لاتجاهات الشباب نحو علاقة الادوار بين الذكور والاناث. كما تبين ان افراد العينة يتمتعون بوعي جندري حيث كانوا على درجة واحدة بالنسبة لأهمية المساواة بين الذكور والاناث في مجال الحصول على الفرص والحقوق والواجبات وتولي المسؤوليات. كذلك اهتمت دراسة سلطانا (Sultana, 2011) بقياس هوية الدور والوعي الجندري بين النساء نحو حقهن في العائلة في بنغلادش، وذلك من خلال مسح اراء ٣٤٠ امرأة من مناطق مختلفة في مدينة بنغلادش. وفي ضوء تطبيق مقياس الوعي الجندري لأدوار المرأة في المجتمع البنغلاديشي، وجدت الدراسة انه كلما زاد الدخل والعمر والمستوى التعليمي لدى النساء ارتفع وعيهن الجندري، واشارت الدراسة أنه على الرغم من زيادة الوعي الجندري لدى النساء البنغلاديشيات إلا ان تحررهن يتعلق بدرجة وعي الرجل لأدوارها وواجباتها الجندرية (Sultana, 2011, p.1558).

وهدفت دراسة استنك (Istenic, 2007) الاتجاهات نحو الأدوار الجندرية والسلوكيات المرتبطة بأدوار الجندر لدى سكان المدن والريف في سلوفينيا، وذلك على عينة بلغت ٧٨٠ امرأة، ومن خلال تطبيق مقياس الاتجاهات الجندرية، وجدت الدراسة أن اتجاهات المزارعات نحو أدوار الجندر تختلف عن تلك التي تحملها نظيراتها من سكان المدن. وكشفت الدراسة بواسطة تحليل التباين المتعدد أن الاتجاهات التقليدية نحو أدوار الجندر ترتبط بدرجة مرتفعة بالاتجاهات التقليدية نحو الزواج وبمستويات أدنى من التعليم، ولذلك لم يختلف سكان الريف المتعلمين والذين لديهم توجهات تحررية عن ما يحمله سكان المدينة من اتجاهات نحو الادوار الجندرية (Istenic, 2007).

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال ما سبق نجد أن الدراسات السابقة اختلفت فيما بينها في نوع العينة، حيث كانت دراسة الخاروف، ٢٠١٠ تهدف الى دراسة الشباب والشابات في المراكز الشبابية، وهدفت دراسة (Sultana, 2011) الى تعرف الوعي الجندري لدى النساء في بنغلادش، أما دراسة استنك (Istenic, 2007) فهدفت بحث الأدوار الجندرية لدى سكان المدن والارياف، وكذلك اختلفت الدراسات بعدد العينة حيث بلغت عينة دراسة الخاروف ٣١٦ شابا وشابة، وبلغت عينة دراسة سلطانا (Sultana, 2011) ٣٤٠ امرأة في حين بلغت عينة دراسة استنك (Istenic, 2007) ٧٨٠ امرأة. أما من ناحية التشابه فقد توصلت نتائج الدراسات الى أن عيناتها تتمتع بوعي جندري، وكذلك توصلت إلى أن من اسباب تدني الوعي الجندري لدى أفراد المجتمع هو تدني مستوى التعليم، والمستوى الثقافي، وعدم الايمان بحقوق وواجبات المرأة.

مشكلة الدراسة

تشير نتائج الدراسات العربية بصورة عامة الى معاناة المرأة في الوطن العربي من الظلم والاضطهاد وسلب الحقوق من الناحية السياسية والتعليمة والاسرية، وقد يأتي ذلك وفق اعتقاد الباحثان من عدم فهم دور المرأة في المجتمع، إذ ان غياب الوعي الجندري بدور النساء في المجتمع يترتب عليه مشكلات كثيرة مثل تعطيل طاقات المرأة ومساهمتها في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، وكذلك اغتصاب حقوقها في التعبير عن رأيها الشخصي، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات المهمة على الصعيد الاسري والمهني.

وبما ان فرص المرأة في التعبير عن أدوارها الجندرية بحرية ومن دون قيود متعلق بوعي الرجل في المجتمع، فان الباحثان توجها نحو دراسة مشكلة الدراسة لدى الطلبة الذكور في المجتمع الاكاديمي، وذلك من منطلق ان طلبة الجامعة يشكلون احد العناصر البشرية المهمة في تغيير الصور السلبية تجاه ادوار المرأة في المجتمع في حين ان غياب الوعي الجندري قد يكون له علاقة ارتباط مع العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال وجدت دراسة لمنظمة الصحة العالمية التي استغرقت ٧ سنوات وأجريت على ٢٤ الف امرأة من سبعة دول أن ضعف الوعي بالدور الجندري للمرأة لدى الرجال ارتبط بكافة انواع العنف وعدم المساواة في الحقوق والواجبات الأسرية والمهنية والتعليمية والسياسية، ومن النتائج المترتبة عليه في هذه الدراسة: أن واحدة من بين كل ست نساء تعاني من العنف والتهميش والاستقصاء من اعتداء جسدي، وشتم، واهانة، وحرمان من التعليم، والزواج المبكر، وحق المشاركة السياسية وغيرها، وكانت حالتهن النفسية تتميز بالاكتئاب الطويل، وقلق المستقبل، واليأس، وعنف داخلي، وتدني

تقدير الذات، وأعراض نفس جسمية (WHO, 2005)، كذلك وجدت دراسة الخاروف وبدور (٢٠٠٦) أن ضعف الوعي الجندري لدور المرأة ينتج عنه الكثير من المشكلات النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس، والاكتئاب، وتدني مستوى التعليم والثقافة العامة، والاتكال على الاخرين، والخوف من الاستقلالية، وعدم القدرة على اتخاذ القرار وتولي المسؤوليات.

وفي ضوء ذلك توجه الباحثان نحو مجموعة من التساؤلات سيحاولان الاجابة عنها في هذه الدراسة، وتتمثل بالاتي:

١. ما مستوى الوعي الجندري لدى طلبة الجامعة الذكور؟
٢. هل هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) للوعي الجندري بدور المرأة يعزى لنوع الجامعة؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) للوعي الجندري بدور المرأة يعزى لمنطقة السكن؟

اهمية الدراسة

يعد الوعي الجندري من المفاهيم النفسية–الاجتماعية المهمة التي تدخل ضمن هوية الفرد ووظيفته في المجتمع، إذ يتحدد على هذا المفهوم واجبات الفرد ومسؤولياته وحقوقه. كذلك يرتبط بعملية التفاعل الاجتماعي مع النوع الأخر (Lindsey, 1994) فيعكس لنا الوعي الجندري المكتسب ثقافة المجتمع وكيف نتصرف بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية ضمن مجال معين، وقد يكون هذا المجال اجتماعي، أو اقتصادي، أو عائلي ..الخ من المجالات. لذا يمارس الوعي الجندري سواء كان نحو وظيفة الرجل أو المرأة دورا كبيرا في أداء الواجب الاجتماعي والأخلاقي بشكل يتساويان من خلاله في الحقوق، أو قد يشكل هذا الوعي موقفا صراعي يتنافسان فيه. لذا يمكن تصنيف الافراد وفق وعيهم الجندري تجاه المرأة الى نوعين، يتمثل الأول بالأفراد الواعين بأدوار الجنس الاخر، وهم يتسمون بالعطف والدفء والرحمة والرغبة بالمشاركة الاجتماعية، في حين يتمثل النوع الثاني بالأفراد المتعصبين تجاه النوع المغاير، الذين يتسمون بالتعصب والرفض والعنف والظلم (Hoffman & Borders, 2001)

لذا تظهر اهمية دراسة الوعي الجندري ولاسيما نحو المرأة لأنه يعكس المنزلة الاجتماعية والمسؤولية والمشاركة في العمل، ويحقق صورة ذاتية ايجابية نحو الادوار الاجتماعي، والتقدير الايجابي لكل نوع تجاه نوعه الآخر (Sultana, 2011). وبذلك يشكل الوعي الجندري من أهم الطرائق والوسائل التي تؤثر في تبني العدل والمساواة بين الجنسين، وفي تمكينهم، وتعليمهم، ونزولهم الى ساحة العمل، فضلا عن المشاركة السياسية، والوصول الى حياة أفضل (الخاروف، ٢٠١٠)، فضلا عن ذلك يؤكد (Johnson, 1999) أن الوعي بأدوار الجندر للمرأة يرتبط بتطور عوامل كثيرة في المجتمع مثل الوضع الاقتصادي والأسري والتعليمي ليس للمجتمع فحسب، وانما لواقعها الشخصي لأن خروج المرأة للتعليم و للعمل وجني المال يزيد من تقبلها ومستوى تفكيرها واكتسابها افكارا تحررية (Johnson, 1999) وبهذا يرى الباحثان أن أهمية هذه الدراسة تكمن فيما يأتي:

١. إنها تهتم بدراسة الوعي الجندري لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع، إلا وهي فئة الطلبة الجامعيين (الذكور فقط).
٢. التعرف على أفكار ومعتقدات الطلبة تجاه حقوق المرأة والمساواة في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والعائلية.
٣. توفير أداة موضوعية لقياس الوعي الجندري بأدوار المرأة في المجتمع العراقي والعربي.

٤. تعد دراسة الوعي الجندري كما اشارت الدراسات سابقا مؤشرا على التفاعل الاجتماعي السليم لدى الطلبة، ومدى احترام وتقدير الطلبة الذكور لزميلاتهم داخل الحرم الجامعي.

المصطلحات

تحدد الدراسة الحالية بالمصطلحات الاتية:

الجندر Gender: عرفته منظمة الصحة العالمية "مفهوم يستخدم لوصف خصائص الرجال والنساء، التي تنشأ اجتماعيا، والتي تعلم الفتى او الفتاة أن ينمون كرجال ونساء ، مما يكسب ذلك الهوية الجنسية وادوار الجنس المحتملة" (World Health Organization, 2002) .

الوعي الجندري Gender Awareness: وعرفه مارتينوت وديزرت (Martinot & Désert, 2007) "المعرفة المتعلقة بالأفكار الشائعة في مجتمع ما حول الادوار والواجبات والمسؤوليات التي يجب ان يقوم بها كل من الرجال والنساء" (Martinot & Désert, 2007)

الوعي الجندري بدور المرأة Gender Awareness of Women: عرفه بارسونز (Parsons, 1983): "الافكار والمعتقدات التي يدركها الافراد بشأن دور وواجبات المرأة الأسرية والمهنية والسياسية والاجتماعية كما يحددها المجتمع، والتي يكتسبها الافراد بمرور الزمن من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية" (Parsons, 1983) . **وتبنى الباحثان تعريف بارسونز** كونه التعريف النظري الذي سيبني من خلاله الباحثان مقياس الوعي الجندري بدور المرأة.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالطلبة الذكور في كلية الآداب (جامعة بغداد) وكلية الآداب (جامعة القادسية) من الدراسة الصباحية، وللعام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦.

اجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد البالغ عددهم (٤٤٩١) وطلبة كلية الآداب في جامعة القادسية البالغ عددهم (٣٥٩١)، ومن اجل اختيار عينة ممثلة قام الباحثان باختيار عينة عشوائية ذات التوزيع المتساوي، التي بلغت (٢٠٠) طالباً موزعين على الاقسام العلمية في كلتا الكليتين، بواقع (١٠٠) طالباً من الذكور من كل كلية الآداب في جامعة بغداد ومثلها من جامعة القادسية.

أداة الدراسة

بغية تحقيق أهداف الدراسة الحالية، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الوعي الجندري بدور المرأة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية. وقام الباحثان (بعد الاطلاع على بعض المقاييس الاجنبية الخاصة بالوعي الجندري لدور المرأة في المجتمع) بصياغة (٢٥) فقرة مشتقة من نظرية بارسونز (١٩٨٣)، وبواقع اربعة مجالات تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة الدراسة. وتتمثل المجالات بالوعي الجندري بالقدرة على العمل ويتكون من ست فقرات، والوعي الجندري بالدور التعليمي ويتكون من خمس فقرات، والوعي الجندري بالدور الأسري ويتكون من سبع فقرات، والوعي الجندري بالدور الانتخابي والسياسي ويتكون من سبع فقرات. كذلك قام الباحثان بتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم الباحثان بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.

صلاحية المقياس

من اجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قام الباحثان بعرض مقياس الوعي الجندري بدور المرأة المكون من (٢١) فقرة وبخمسة بدائل التي تتمثل

بـ (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق الى حد ما، موافق، موافق بشدة). على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله. وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، ١٩٨٥). وبعد استخراج نسبة الاتفاق بين الباحثين تبين للباحثين ان جميع الفقرات كانت صالحة للقياس، وبهذا بقى المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (٢١) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الوعي الجندري بدور المرأة على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالبا من طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية. وتبين للباحثين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وأن الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين ٥ إلى ٧ دقائق.

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات): قام الباحثان باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة بغداد وجامعة القادسية مكونة من (٢٠٠) طالبا، وتمّ استخراج تمييز الفقرة من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال Internal Consistency Method:

إذ يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه مؤشرا لصدق الفقرة، وهذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المجال ككل (Anastasi, 1976)، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (٢٠٠) طالبا من جامعة بغداد وجامعة القادسية، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة وفق معيار نانللي (Nunnally, 1994)، إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما يكون معامل ارتباطها (٠.٢٠) فاكثر، كذلك مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١٩٨. وجدول ١ يوضح ذلك.

علاقة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس: تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها البعض

جدول ١

القوة التمييزية لمقياس الوعي الجندري بدور المرأة وفقا لارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٥٠٢	٨	٠,٤٧	١٥	٠,١٧	٢٢	٠,٥٢
٢	٠,٤٩	٩	٠,٤٢	١٦	٠,٢٩	٢٣	٠,٢٦
٣	٠,١٦	١٠	٠,٥٠	١٧	٠,١٤	٢٤	٠,٤٩
٤	٠,٥٢	١١	٠,٤٩	١٨	٠,١٩	٢٥	٠,٥٤
٥	٠,٥١	١٢	٠,٢٠	١٩	٠,٤٤		
٦	٠,٤٥	١٣	٠,٣١	٢٠	٠,٤٣		
٧	٠,٣٩	١٤	٠,١٦	٢١	٠,٥٤		

جدول ٢
يبين علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس

المجال	١	٢	٣	٤	الدرجة الكلية
١) الوعي الجندري بالقدرة على العمل	١,٠				
٢) الوعي الجندري بالدور التعليمي		١,٠			
٣) الوعي الجندري بالدور الأسري	٠،٣٨٧	٠،٦٧٧	١,٠		
٤) الوعي الجندري بالدور الانتخابي والسياسي	٠،٣٧٥	٠،٣٤٤	٠،٣٧٢	١,٠	
الدرجة الكلية	٠،٧٤٥	٠،٣٤٧	٠،٦٦٤	٠،٦٥٧	١,٠

وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi, 1976: 155). ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان (٢٠٠) استمارة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وجدول ٢ يوضح ذلك.

مؤشرات صدق المقياس

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

الصدق الظاهري: يشير ايبل (Ebel, 1972) إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها. وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

صدق البناء: وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات الثبات

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في الدراسة متصفة بالثبات، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها - أذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي، ١٩٨١). وقد طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالبا من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

معامل ألفا: تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين درجات مجموعة الثبات لكل فقرة والدرجات على أي فقرة أخرى من جهة ومع الدرجات على المقياس كله من جهة أخرى (عودة، ١٩٨٥، ص ١٤٩). ومن خلال استعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات، وجد الباحثان أن الثبات يبلغ (٠,٧٢)، ويعد هذا الثبات جيدا عند مقارنته بمعامل ثبات دراسة (Istenic, 2007) البالغ (٠,٦٥).

المقياس بصيغته النهائية

اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٠) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (١٠٠) وادنى درجة هي (٢٠).

الأساليب الإحصائية

لمعالجة بيانات الدراسة الحالي، استعمل الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وهذه المعادلات هي:

١. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test): وقد استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وايجاد الفرق بين طلبة كلية الآداب وفق متغير نوع الجامعة والسكن والحالة الاجتماعية.

٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson: Correlation Cofficient في حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس.

٤. معامل ألفا للثبات Coefficient Alpha: في حساب الاتساق الداخلي.

٥. معادلة النسبة المئوية، لاستخراج الصدق الظاهري.

النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها الدراسة الحالي، للإجابة عن أهدافه المحددة، فضلا عن مناقشة هذه النتائج من خلال ما قدمه من اطار نظري ووضع التوصيات والمقترحات بناء على النتائج وبالنحو الآتي:

الوعي الجندري بدور المرأة لدى طلبة الجامعة:

تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة بلغ (٨٠,٦٣) وبانحراف معياري قدره (١١,٧٣) فيما بلغ المتوسط الفرضي (٦٠) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٧,٥٨٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩).

وتفسر هذه النتيجة أنه أن الطلبة الذكور في كلية الآداب ومن كلا الجامعتين واعون بأدوار المرأة الجندرية في المجتمع، والذي يرجع وفق نظرية بارسونز الى تطبع أفراد العينة بثقافة المجتمع التي تؤكد على احترام المرأة وتقديرها، وحفظ عزتها وكرامتها وتقدير دورها الجندري في البيت، والعمل، والتعليم، والمشاركة السياسية. ويرى الباحثان ان هذا الوعي لدى الطلبة قد يرجع الى اختلاط الطلبة الذكور مع الطالبات في الجامعة، والتعرف على أفكارهن واتجاهاتهن وأدوارهن في المجتمع بدرجة كبيرة، فضلا عن الانفتاح الثقافي والتعرض الى برامج التلفاز الثقافية والبرامج الاجتماعية والسياسية التي طورت من افكار الطلبة وغيرت من افكارهم السلبية تجاه المرأة في المجتمع، لذلك يمكن ان يكون للتسارع المعلوماتي والانفتاح على الآخر والتعرف عليه بواسطة المواقع الإلكترونية دورا بتثقيف الطلبة بدور المرأة في المجتمع.

دلالة الفرق في الوعي الجندري لدور المرأة وفق الجامعة (طلبة جامعة بغداد مقابل جامعة القادسية):

تشير المعالجات الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور في كلية الآداب جامعة بغداد قد بلغ (٨٠,٦٢) وبانحراف معياري قدره (١١,٤٩)، في حين كان المتوسط الحسابي لطلبة كلية الآداب جامعة القادسية (٨٠,٦٤) وبانحراف معياري قدره (١٢,٠٧). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٠٠٨) موازنة بالقيمة الجدولية (١,٩٦٠) وهي ليست ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه ليست هناك فروق في الوعي الجندري لدى الطلبة الذكور في كلية الآداب من جامعة بغداد والقادسية.

ويمكن تفسير النتيجة أعلاه على وفق نظرية بارسونز إلى تعرض افراد العينة الى نفس النمط السائد من التنشئة الاجتماعية والثقافية، التي تجعلهم يكتسبون المعتقدات والافكار المتعلقة بالدور الجندري للمرأة حول الاسرة والتعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية بدرجة متساوية ومتقاربة، كذلك يرى الباحثان ان ظهور عدم الاختلاف بين طلبة الكليتين قد يرجع الى تشابه العينين بالعديد من المتغيرات مثل المستوى الدراسي الجامعي، واختلاط في بيئات اكاديمية متشابهة، فضلا عن ذلك تقترب العينة في العمر وطبيعة التوجهات الفكرية والانفعالية تجاه ادوار المرأة في المجتمع، التي ترى انه من المهم على المرأة ان تأخذ مكانها الى جانب الرجل في تولي مسؤولية الاسرة والعمل ونيل حقوقها في التعلم والمشاركة السياسية، فضلا عن نبذ الافكار والصورة النمطية السلبية التي ترى ان المرأة كائن ضعيف وناقصة عقل وذات طبيعة شريرة وخبيثة.

دلالة الفرق في الوعي الجندري لدى الطلبة الذكور وفق متغير منطقة السكن (مدينة مقابل ريف):

تشير المعالجات الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور من سكنة المدينة قد بلغ (٧٩,٨٤) وبانحراف معياري قدره (١٣,٣٢)، في حين كان المتوسط الحسابي للطلبة من سكنة الريف (٨١,٢٥) وبانحراف معياري قدره (١٠,٣٨). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متجانستين بالحجم ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٥٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه لافروق في الوعي الجندري لدى الطلبة من سكنة المدينة والريف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية بارسونز إلى أن طلبة المدن والارياف واعين بدور المرأة الجندري في المجتمع، وهي نتيجة تناقض التوقعات والنتائج السابقة التي تشير الى وجود فرق بين سكنة المدينة والارياف في النظر الى الادوار الجندرية للمرأة. ويرى الباحثان ان هذا التشابه الذي ظهر في نتيجة الدراسة يرجع الى طبيعة التغير الثقافي والتكنولوجي السريع الذي دخل الى جميع المدن والقرى في العراق، وذلك عبر القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعية مثل الفيس بوك والتويتر والتيلغرام، إذ نشاهد الآن على هذه الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي ظهور تجمعات شبابية وطلابية تنادي بحقوق المرأة وتشجيعها على التعليم والمشاركة في الانتخابات السياسية وتولي المناصب العليا في الاماكن الادارية والمهنية، لذا ساعدت هذه الحركات الثقافية والتوعوية على تغيير المعتقدات السلبية والخاطئة تجاه المرأة، والتأكيد على احترام مشاعرها ومساندتها في نيل حقوقها، فضلا عن ذلك بدأت المرأة في العالم العربي تدافع عن نفسها بقوة وتنشأ جمعيات ومنظمات حقوقية وانسانية تناشد بالحرية ونبذ العنف والتعصب الجنسي، مما كان لذلك اثرا واضحا في ايصال رسائلها وصوتها الى الرجل والضغط عليه من اجل تغيير اتجاهاته السلبية ضدها.

دلالة الفرق في الوعي الجندري لدى الطلبة الذكور على وفق الحالة الاجتماعية (اعزب – متزوج):

تشير المعالجات الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور من العزاب قد بلغ (٨١,٢٣) وبانحراف معياري قدره (١٢,٠٩)، في حين كان المتوسط الحسابي للطلبة المتزوجين (٧٨,٧٠) وبانحراف

معياري قدره (١٠,٤٨). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متجانستين بالحجم ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٠,٩٩١) وهي أقل من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق في الوعي الجندري لدى الطلبة القاطنين في المدينة والريف.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن متغير الزواج لم يؤثر في ظهور أية دلالة فرق احصائي في اختلاف الوعي الجندري بين الطلبة العزاب والمتزوجين، مما يشير الى أن المعتقدات والافكار الثقافية حول دور المرأة وواجباتها في البيت والتعليم والعمل وممارسة الانشطة الاجتماعية والسياسية قد حافظت على قوتها ولم تتأثر بتغير الحالة الزوجية لديهم، على الرغم من الطلبة العزاب كانوا أكثر وعيا من الطلبة المتزوجين، وقد يرجع هذا الفرق القليل الى تأثيرات الضغوط الزواجية لدى الطلبة المتزوجين، وتغير النظرة نحو دور المرأة التي تتطلب منها البقاء في البيت ورعاية اطفالها بدرجة أساسية مقابل التنازل عن بعض حقوقها الاخرى.

التوصيات

١. تعزيز الوعي الجندري للمرأة العراقية لدى الطلبة والمحافظة عليه من خلال تكثيف الندوات والمؤتمرات لمنظمات المجتمع المدني، وتقع مسؤولية هذه الانشطة بالدرجة الاكبر على المنظمات المعنية بشؤون المرأة العراقية.

٢. إجراء دراسة تتناول شرائح اجتماعية أوسع مثل اساتذة الجامعة والقضاة ورجال الشرطة.

٣. بحث علاقة الوعي الجندري بمتغيرات نفسية مثل السعادة الزوجية واحترام الذات، والرضا عن الحياة ومستوى الطموح وبعض الاضطرابات النفسية مثل الكرب النفسي والاكتئاب.

المراجع

References

بخاري، محمد حميد (٢٠٠٨). **دليل مقاربة النوع والجندر والتنمية**، مؤتمر اصلاح التعليم في منطقة درعة المنعقد في جامعة درعة من ٧-١٠ يناير.

جودة، امال ومسعود حجو (٢٠٠٤). قوة الانا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة. **مجلة جامعة الاقصى**، ٨(١)، ٢٥٤-٢٨٨.

حلمي، كاميليا ومثنى أمين نادر (٢٠٠٩). **الجندر، المنشأ، المدلول.** القاهرة: اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة والطفل.

الخاروف، أمل (٢٠١٠). اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الاعلى نحو النوع الاجتماعي. **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية**، ٢٤، ٢٣٦٠-٢٣٩٤.

الخاروف، أمل وطروب بدور (٢٠٠٦). الادوار الجندرية التي يكتسبها الشباب في الاسرة الاردنية، دراسة ميدانية في مدينة الطفيلية. **دراسات**، ٢٣(٣)، ٥٣٩-٥٥٨.

السعداوي، نوال (١٩٨٦). **الرجل والجنس.** بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الشواشرة، عاطف حسن (٢٠٠٧). **الاتجاهات نحو الأدوار الجندرية والسلوكيات المرتبطة بأدوار الجندر.** الاردن: اصدارات الجامعة العربية المفتوحة.

صالح، علي عبد الرحيم (٢٠٠٩). **أسرار سيكولوجية في النفس الإنسانية.** بغداد: دار البيت الثقافي.

عبد الباسط، محمد رشدي (٢٠٠٩). **الجندر (النوع الاجتماعي)**. مصر: منشورات مديرية التربية سألوط.

فرج، صفوت (١٩٨٠). **القياس النفسي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

المجيدل، عبد الله (٢٠٠٥). اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة. **مجلة جامعة دمشق**، ١٨ (٢)، ٢٩٩-٣٢٢.

المحيميد، علي بن محمد (٢٠٠٨). **العنف الاسري ضد المرأة في المجتمع السعودي**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا في جامعة نايف للعلوم الأمنية.

مطلس، عبده (١٩٩٩). **الصور النمطية والجندر في كتب القراء والتربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن**. جامعة صنعاء: مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية.

ياسين، عطوف محمود (١٩٨١). **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**. بيروت: دار النهار.

Anstasi, A. (1976). *Psychological testing*. New York: Macmillan.

Borgatta, E. F. & Montgomery, R. J. (2000). *Encyclopedia of sociology* (2nd ed.). New York: Macmillan, USA.

Connell, R. W. (1987). *Gender and power. Cambridge*: University Press.

Crompton, R. & Harris, F. (2001). Women's employment and gender attitudes: a comparative analysis of Britain, Norway and the Czech Republic. *Journal of Sociological Studies. 40*, 183-202.

Eagle, B.W., Miles, E.W. & Icenogle, M. L. (1997). Inter-role conflict and the permeability of work and family domains: Are there gender differences? *Journal of Vocational Behavior, 50,* 168-184.

Ebel, Robert L. (1972). *Essentials of educational measurement.* (2nd ed.). New Jersey: Prentice –Hall.

Gilbert, H. (1998). *Beyond sexual dimorphism in culture and history.* New York: Zone (MIT).

Haig, D. (2004). The inexorable rise of gender and the decline of sex: social change in academic titles, 1945-2001. *Journal Archives of Sexual Behavior, 33*, 87-96.

Henslin, J. M. (1999). *Sociology: A down-to-earth approach.* (4th ed.) Boston: Allyn and Bacon.

Hesse-Biber, S. & Carger, G. L. (2000). *Working women in America: Split dreams.* New York: Oxford University Press.

Hoffman, M. R. and D.L. Borders, (2001). Twenty-five years after the Bem Sex-Role Inventory: A reassessment and new issues regarding classification variability. *Journal of Measurement, Evaluation in Counseling Development, 34*(1), 1-19.

Istenic, M. C. (2007). MLA attitudes towards gender roles and gender role behavior among urban, rural, and farm populations in Slovenia. *Journal of Comparative Family Studies, 38*(3), 477-496.

Johnson, N. E. (1999). Non-metropolitan sex-role ideologies: a longitudinal study. *Rural Sociology, 64*(1), 44-65.

Lazo, L. (1995). Some reflections on the empowerment of women., *in: C. Medel-Añonuevo (ed.) Women, education and empowerment: Pathways towards autonomy (pp. 23-37).* Hamburg, Germany: UNESCO Institute for Education.

Leaper, D. (1994). *Childhood gender segregation: Causes and consequences.* San Francisco: Jossey-Bass,

Lindsey, L. L. (1994). *Gender roles: A sociological perspective.* (2nd ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Martinot, D. & Désert M. (2007). Awareness of a gender stereotype, personal beliefs and self-perceptions regarding math ability: when boys do not surpass girls .*Journal of Social Psychology of Education, 10*(4), 455-471

Parsons, T. (1983). *The structure and change of the social system.* New York : Prentice-Hall.

Rice, P. (1978).*The adolescent: development relationships and culture.* Boston: Allyn & Bacon Inc.

Strickland, B. & Editor, E. (2001). *Gale encyclopedia of psychology.* New York: Library of Congress Cataloging-in-Publication.

Sultana A. M. (2011). Measuring gender role identity and awareness among women towards their right in family. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 5*(6), 1558-1562.

Tong, R. (2009**).** *Feminist thought: a more comprehensive introduction.* Boulder, Colorado: Westview Press.

Udry, J. R. (1994). The nature of gender. *Journal Demography, 31* (4), 561–573.

World Health Organization (WHO). (2002). *Integrating gender perspectives into the work of WHO.* Geneva: *World Health Organization.*

World Health Organization (WHO). (2009). *sex and gender.* Geneva: World Health Organization.